الامكنة اليه قال بعضهم ولا شك ان احبها اي الامكنة اليه احبها الى ربه تعالى
فان حبه صلى الله عليه وسلم تابع لحب ربه جل وعلا وفي الحديث ما مات نبي الا
دفن حيث قبض فحول فراشه صلى الله عليه وسلم وحفر له ودفن في ذلك
الموضع الذي توفاه الله فيه واختلفوا هل يجعل له لحدا او يجعل له شق
وكان في المدينة شخصان احدهما يضع اللحد والاخر يضع الشق والاول
هو ابو طلحة زيد بن سهل والثاني ابو عبيدة بن الجراح وفي لفظ كان
ابو عبيدة بن الجراح يحفر لاهل مكة وكان ابو طلحة زيد بن سهل يحفر
لاهل المدينة فكان يلحد فقال عمر ترسلوا لهما وكل من حضر منهما ترك ما
فارسلوا خلفهما رجلين وقال عمر اللهم خر لرسولك صلى الله عليه وسلم وقيل
المرسل وقائل ما ذكر العباس رضي الله عنه فسبق ابو طلحة فصنع له
لحدا واطبق عليه بتسع لبنات ثم اهيل التراب وقد جاء في الحديث الحدوا
ولا تشقوا فان اللحد لنا والشق لغيرنا وقد روى مسلم عن سعد بن ابي وقاص
انه قال في مرض موته الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول
الله صلى الله عليه وسلم وسل صلى الله عليه وسلم ما قبل راسه اي وضع
سريره عند موضع القبر فكان راسه الشريف عند المحل الذي يكون فيه رجلاه
فلما ادخل القبر سل من قبل راسه صلى الله عليه وسلم ودخل قبره صلى الله عليه
وسلم العباس وعلي والفضل وقثم وشقران وفرش شقران في القبر تحته
صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء وفي رواية ببيضاء كان يجعلها على رحله اذا سافر
لان الارض كانت ندية وقال والله لا يلبسها احد بعدك فدفنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيل اخرجت عملا بوصيته صلى الله عليه وسلم فقد
روى البيهقي عن ابي موسى انه اوصى ان لا تتبعوني بصارخة ولا مجمرة

ولا

ولا تجعلوا بيني وبين الارض شيئا لكن في زوايد الجامع الصغير افرشوا لي
تطييبي في لحدي فان الارض لم تسلط على اجساد الانبياء وكان دفنه صلى
الله عليه وسلم ليلة الاربعاء وعالم لمة رضي الله عنها انا كنا مجتمعين نبكي
تلك الليلة لم ننم فسمعنا صوت المساحي فعلمنا وصاح اهل المسجد فارتجت
المدينة صيحة واحدة فاذن بلال بالنعي فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى
وانتحب فواحزنا فيا لها من مصيبة ما اصابنا بعدها مصيبة الا هانت
اذا ذكرنا مصيبتنا به صلى الله عليه وسلم وعن فاطمة رضي الله عنها لما
دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لانس يا انس كيف طابت انفسكم
ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب وفي لفظ طابت انفسكم
ان دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في التراب ورجعتم وفي رواية انها
قالت لعلي يا ابا الحسن دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالت كيف
طابت قلوبكم ان تحثوا التراب عليه كان بني الرحمة قال نعم ولكن لا راد لامر
الله وقد جاء ان الانسان يدفن في التربة التي خلق منها وهو يدل على انه
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر خلقوا من تربة واحدة للانهم دفنوا ثلاثتهم
في تربة واحدة فقد روي ان ابا بكر لما حضرته الوفاة قال لمن حضره اذا
انا مت وفرغتم من جهازي فاحملوني حتى تقفوا بباب البيت الذي فيه قبر
النبي صلى الله عليه وسلم فقفوا بالباب وقولوا السلام عليك يا رسول الله هذا
ابو بكر مستاذن عليك فان اذن لكم بان فتح الباب وكان الباب مغلقا
بقفل فادخلوني فادفنوني وان لم يفتح الباب فاخرجوني الى البقيع فادفنوني به
فلما وقفوا بالباب وقالوا ما ذكر سقط القفل وانفتح الباب وسمع
هاتف من داخل البيت ادخلوا الحبيب الى الحبيب فان الحبيب الى الحبيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)